

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

31554 - أيضا عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القاري قال : جاء عبد الله بن شداد فدخل على عائشة ونحن عندها جلوس مرجعه من العراق ليالي قتل علي فقالت له : يا عبد الله بن شداد هل أنت صادق عما أسألك عنه ؟ تحدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي قال : ومالي لا أصدقك ؟ قالت : فحدثني عن قصتهم قال : فإن عليا لما كاتب معاوية وحكم الحكماء خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس فنزلوا بأرض يقال لها حروراء من جانب الكوفة وإنهم عتبوا عليه فقالوا : انسخت من قميص ألبسكه الله واسم سماك الله به ثم انطلقت فحكمت في دين الله ولا حكم إلا الله فلما أن بلغ عليا ما عتبوا عليه وفارقوه عليه أمر مؤذنا فأذن : لا يدخل على أمير المؤمنين إلا رجل قد حمل القرآن فلما أن امتلأت الدار من قراء الناس دعا بمصحف إمام عظيم فوضعه بين يديه فجعل يصكه بيده ويقول : أيها المصحف حدث الناس فناداه الناس فقالوا : يا أمير المؤمنين ما تسأل عنه إنما هو مداد في ورق ونحن نتكلم بما رويانا منه فماذا تريد قال : أصحابكم هؤلاء الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب الله يقول الله في كتابه في امرأة ورجل : { وإن خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما } فأمة محمد أعظم دما وحرمة من امرأة ورجل ونقموا علي أن كاتب معاوية كتب علي بن أبي طالب وقد جاءنا سهيل بن عمرو ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية حين صالح قومه قريشا فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل : لا تكتب : بسم الله الرحمن الرحيم فقال : فكيف نكتب ؟ فقال : اكتب : باسمك اللهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاكتب : محمد رسول الله فقال سهيل : لو أعلم أنك رسول الله لم أخالفك فكتب : هذا ما صالح محمد بن عبد الله قريشا والله تعالى يقول في كتابه : { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة } .

(حم) الحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل (1 / 86 / 87) وللحديث بقية ص)

والعدني ع ك ر ض)